

(43) تفسير سورة البقرة من قوله تعالى {وأتموا الحج والعمرة

للآية 691

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي

محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام - 00:00:00

فدية من صيام او صدقة او نسك فإذا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فنستيسير من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وبسبعة

اذا رجعتم تلك عشرة كاملة - 00:00:29

ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب لا الله الا الله قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله

قال بعض اهل العلم ان هذه - 00:01:01

الدليل على فرض الحج واستدل بها على وجوب العمرة هذه الآية نزلت في السنة السادسة من الهجرة صد المشركين ان النبي صلى

الله عليه وسلم ومن معه من دخول البيت - 00:01:30

ولهذا قال تعالى فان احصرتم والصواب ان الدليل على فرض الحج من القرآن. هي قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع

اليه سبيلا نستدل بهذه الآية على وجوب - 00:02:05

اتمام الحج هذا من شرع فيه فمن شرع في الحج ولو كان نافلة وجب عليه اليه هو خسائر النوافل بل يجب اتمام قوله تعالى

سببها احصاء الصحابة في عام صلح - 00:02:27

وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذ من رأسه سبب نزولها قصة كعب ابن عجرة عندما كان بالقمل في رأسه رآه النبي عليه

الصلوة والسلام قال له ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى - 00:03:04

او الجهد ثم قال شاة او اطعم ستة مساكين لكل مسكين اوصوم ثلاثة ايام كما جاء في الآية ففدية من صيامي او صدقة او نسر

ال الحديث افسر لهذه الآية تماما - 00:03:34

ثم قال تعالى فإذا امتنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج في هذا الدليل على وجوب الهدي على المتمتع والتمتع ان يحرمنا الانسان

بالعمرة في اشهر الحج وهي شوال ذي القعدة - 00:04:08

وذى الحجة ثم يفرغ منها ويحرم بالحج هذه صورة التمتع من تمتع بالعمرة الى الحج رأيت عليهما السيس فمن لم يجد فصيامه ثلاثة

ايام يعني فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج - 00:04:29

سبعة اذا رجع الى اهله والله اعلم نعم نعم ايش فيها اذا ما صامها اذا كان من غير عذر فعليه جبران كما لو ترك اي واجب من

واجبات الحج وارجو انه اذا كان - 00:04:52

من عذر من مرض فانه يصومها بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الله

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. يا - 00:05:41

ايها الذين صدقوا الله واتبعوا رسوله. لا تخونوا الله ورسوله بترك ما اوجبه الله عليكم. وفعل ما نهاكم عنه. ولا تفرون فيما ائتمنكم

الله عليه. وانتم تعلمون انه امانة. يجب الوفاء بها - 00:06:10

واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنـة. وان الله عنده اجر عظيم واعلموا ايها المؤمنون ان اموالكم التي استخلفكم الله فيها واولادكم

الذى الذين وهبهم الله لكم اختبارا من الله وابتلاء لعباده. ليعلم ايشكرونه عليها ويطیعونه فيها. او ينشغلون بها عنه. واعلموا ان -

00:06:29

ان الله عنده خير وثواب عظيم. لمن اتقاه واطاعه. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنکم سیناتکم ویغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين صدقوا الله واتبعوا رسوله. ان تتقوا الله بفعل اوامرہ واجتناب نواهیه. يجعل لكم مخرجا ونجاة في الحياة - 00:06:55

الحياة الدنيا ويمحو عنکم ما سلف من ذنوبکم ويسترها عليکم. فلا يؤاخذکم بها والله ذو الفضل العظيم واذ يمکروا واذ يمکروا بك الذین کفروا لیتبتوك او یقتلوك او یخرجوك ویمکرون ویمکر الله والله خیر الماکرین - 00:07:21

واذکر يا محمد حين یکید لك مشرک مشرک قومك بمکة ليحبسوك او یقتلوك او ینفوک من بلدك. ويکیدون ان لك ورد الله مکرهم عليهیهم جزاء لهم. ویمکر الله والله خیر الماکرین. واذا تتلى عليهم ایة - 00:07:41

قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولین. واذا تتلى على هؤلاء الذین کفروا بایات القرآن. بایات القرآن العزیز. قالوا جهلا منهم وعنادا للحق. قد سمعنا هذا من قبل - 00:08:04

لو نشاء لقلنا مثل هذا القرآن. ما هذا القرآن الذي تتلوه علينا يا محمد الا اکاذیب الاولین واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندک. فامطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب الیم - 00:08:24

واذکر يا محمد قول المشرکین من قومك داعین الله ان كان ما جاء به محمد هو الحق من عندک علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب شدید موجع. وما كان الله لیعذبھم وانت فيهم وما كان الله - 00:08:44

عذبھم وهم یستغفرون حجارة هذا لو عقلوا تحدي هذی یقتضی انھم لا یعتقدونه حقا تعتن اثروا الشقاء على الھدی هنا في هنا وما كان الله سبحانه وتعالی لیعذب هؤلاء المشرکین وانت يا محمد بين ظهرانیهم. وما كان الله معذبھم وهم - 00:09:04

یستغفرون من ذنوبھم وما لهم الا یعذبھم الله وهم یصدون عن المسجد الحرام. وما كانوا اولیاء ان اولیاءه الا المتقون ولكن اکثرهم لا یعلمون وكيف لا یستحقون عذاب الله وهم یصدون اولیاءه المؤمنین عن الطواف بالکعبۃ والصلوة في المسجد الحرام - 00:10:05

وما كانوا اولیاء الله. ان اولیاء الله الا الا الذين یتقونه باداء فرائضه واجتناب معاصيه. ولكن ان اکثر الكفار لا یعلمون. فلذک ادعوا لنفسهم امرا غيرهم اولی به لا الله الا الله - 00:10:29

تضمنت هذه الایات وصایا من الله للمؤمنین امر ونهی لا تخون الله والرسول وتخونوا امانته وانت تعلمون والخيانة لله عصيان ومخالفة امره فان من شهد ان لا الله الا الله - 00:10:59

وان محمد رسول الله ترى هذا عقد بين العبد وربه ويتابع رسوله فإذا خالف کان بهذا خائن بما اتمنه الله عليه وتخون امانته وانت تعلمون انا عرضنا الامانة على السماوات والارض - 00:11:22

الجبال فابین ان یحملنها الایة انما اموالکم واولادکم فتننة والله عنده اجر عظيم واعلموا انما اموالکم واولادکم فتننة الله لا یعطيه من یعطيه المال او الاولاد يعني کرامۃ له یاحسبون ان مال نمدھم بهم مال وبنین نسائل لهم بالخيرات لا - 00:11:53

انما هو الابتلاء فالله یبنتلي العباد بالخير والشر یبنتلي من یبنتلي بالمال ویبنتلي من یبنتلي بالجاه والسلطان انواع اليد وان الله عنده اجر عظيم فعلی العاقل - 00:12:26

ان یطلب هذا الاجر العظيم بطاعة الله ورسوله حسن التصرف في المال والقيام على الاولاد بما یجب بما اوجب الله تربیتهم على الاسلام وعلى القيام بما اوجب الله على عباده - 00:12:48

انما اموالکم واولادکم فتن ثم بين سبحانه وتعالی عاقبة التقوی والتقوی هي فعل ما امر الله به وترك ما نهى عنه فمن فعل ذلك فقد جعل بيته وبين رسول الله وعدبه وقاية. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:13:20

يعنى هدى تفرقون به بين الحق والباطل والخير والشر سیناتکم ویغفر لكم هذه بعض ما كتبه الله على التقوی البصیرة تکفیر السینات

والله ذو الفضل العظيم سبحانه وتعالى نعم من بعده - 00:13:48